

## قضية النقاش المرأة السجينة والمجتمع

السجن من أسوأ التجارب المرعبة للرجل والمرأة على حد سواء مهما كانت الجريمة التي ارتكبتها وحجم العقاب المترتب عليها ولا يمكن للمرء الذي يحمل صفة (خريج سجون) أن يتخطاها بسهولة.

والصعوبة تزداد حين يتعلق الأمر بالمرأة (السجينة) تدفع ضمن جريماتها مرة داخل السجن والآخر خارجة وتعيش بعد إطلاق سراحها معزولة ومنبوذة ومضطهدة حتى وإن أعلنت توبتها نطل مطرودة من (جنة) الناس ومحرومة من (رحمة) المجتمع. إن سجن المرأة تجربة غير عادية بالنسبة إليها مقارنة بالرجل بسبب طبيعتها النفسية والعاطفية فإن البعد عن أسرته وأطفالها يجعلها تعاني إلاما معنوية أكثر من عقوبة السجن نفسها وشعورها بفقدان الحرية.. فالشعور بالأمان أهم ما تحتاج إليه السجينة كي تواجه واقعها الحالي والمستقبل والفشل في أشباع هذه الحاجة يؤدي إلى آثار نفسية واجتماعية سلبية أهمها الحرمان والاحباط والشعور بالعصية والسخط وهذه المشاعر مجلبة للتوتر والقلق والام خاصة إذا كانت السجينة أما ولديها أطفال.

فهناك من تخرج من السجن وهي مليئة بالتفاؤل وأخرى تفتقر إلى الصلاة النفسية أي بمعنى تكون يائسة من الحياة وملبنة بالخوف من المجتمع الذي قد يخفي لها المزيد من المفاجآت بينما هناك سجينات يخرجن بعدن الكرة مرة أخرى. وبالتالي يكون تواصلهن مع المجتمع متوترا. إن نظرة المجتمع العربي المحافظ إلى المرأة السجينة تملؤها الرية والشك بخلاف المجتمعات الغربية التي تتعامل مع قضية سجن المرأة بشكل منقد لا يؤثر في مستقبلها حيث تخرج المرأة بعد تاديبها العقوبة لتمامس حياتها بصورة طبيعية.

قد تصبح المرأة فريسة سهلة بعد خروجها من السجن لضغفاء النفوس الذين يعدونها وصمة عار على المجتمع يمكنها أن ترتكب الكثير والكثير من المعاصي محاولا جبر رجل تلك المسكينة بحكم خروجها من السجن ورفض مجتمعها وأسرته تقبلها فهذه المسكينة قد تصبح أكثر عرضة للوحوش الأدمية. لذاذا يحكم الناس والمجتمع والزمن على السجينات من النساء اللاتي قد يكون دخولهن إلى السجن سببا مديرا أو هي صفة أرادها القدر بعدم تقبلهن واعتبارهن وصمة عار قد لحق بهم فالسجن قد يكون إصلاحا وتأهيلا للسجينات فالكثير منهن دخلن السجن مرغمات وليس مخيرات فالأم السجينة عندما يتم الإفراج عنها وتعود مرة أخرى إلى حياتها السابقة لتجد بانها قد تخلصت من السجن إلا أنها لم تتخلص من تلك النظرات التي أصبحت تلاحقها من حين لآخر وأصابع الاتهام تشير إليها بل والأسوأ من هذا وذاك هو ما يجده أولادها من مضايقات وإساءات من قبل زملائهم في الدراسة عندما ينادونهم بأبناء المجرمة خريجة السجون لتصبح كالأغنية يسمعونها أينما يذهبون.

أتمنى من المجتمع والناس أن يتروكوهن يعيشن بسلام وأن يكون هناك بعض الدعم المعنوي والنفسي لهن حتى يتمكن من الاستمرار في الحياة ومواصلة العيش بالشكل العادي الذي اعتدن عليه كما أتمنى من أسرهن أن تقبلهن كما هن ويجب أن يعرفوا شيئا واحدا إن الإنسان قد يخطئ أحيانا وإن من خلقنا على هذه الأرض يغفر لمن يشاء فحين عباده مليئون بالحق والكرامة لبعضهم البعض لهذا أقول لهم ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.

ميسون عدنان الصادق



## المعاقون في العالم

# بين دور الدولة التي تحضنهم ودور الأمم المتحدة التي تبطنهم

إن الإحصاء الذي قدمته الأمم المتحدة بأن عدد المعاقين في العالم يبلغ حوالي ستمائة وخمسين مليونا أي ما نسبته عشرة في المئة من عدد سكان العالم يكاد لا يكون دقيقاً، فالعدو الإسرائيلي خلال اجتياحه جنوب لبنان في الثاني عشر من يوليو حتى منتصف أغسطس وكذا قصفه المتكرر خلال نفس الفترة وما بعدها لتضاعف غزة في فلسطين المحتلة قد فاقم من حجم المعاقين تحت الاحتلال، ناهيك عن أن أكثر عائلات دول العالم النامي تحجم عن الإفصاح لمدنيي الإحصاء عن وجود معوق من أفراد العائلة، وهذا الإحجام يجعل الإحصاء المذكور أعلاه أقل بكثير مما هو في الواقع.

إعداد/ عمر عبد ربه السبع

المتحدة (بان ياسون) أعضاء الوفود المشاركة والأعضاء في الأمم المتحدة وكذا المعومين من المنظمات المدنية غير الحكومية المعنية بحقوق المعاقين بما تم التوصل إليه بالمعاهدة وقال: «أنتم تتعنون برسالة رائعة إلى العالم، رسالة مفادها إننا نريد الحياة والكرامة للجميع، وإن جميع الناس متساويون». إن الجمعيات المدنية والأهلية العاملة مع ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين في اليمن تعمل بشكل حثيث لتأهيل جملة من المعاقين للمشاركة في العمل المكسب كما أنها تلقي الدعم والمساندة من قبل الحكومة اليمنية وتيسر الدولة لها الإمكانات والجو السلام لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع كالمساهمات في الأعمال التي تلائم إمكاناتهم وقدراتهم وطاقتهم، وتوفر لهم سبل العيش الكريم بعيد عن الظفرة القاسية النجمة بالشفقة والرأفة.

إن الاتفاق على حماية وتعزيز حقوق المعاقين وكرامتهم وإنجاز هذه المعاهدة بشكل تحولا كبيرا في التعاطي الدولي مع ذوي الاحتياجات الخاصة -أنتم المعوقين، وإن كانت فاعلية هذه المعاهدة سيبت العمل بها ابتداءً من العام ٢٠٠٨. وقد هنا رئيس الجمعية العامة للأمم

المعاقين وكرامتهم، قد وقعتها ١٠٢ دولة وعارضتها خمس دول هي إسرائيل والولايات المتحدة وأستراليا وكندا واليابان، فيما امتنعت ثمان دول عن التصويت، بعدما أصرت المجموعة العربية على أن تتضمن المعاهدة معاناة المعوقين تحت الاحتلال. الجدير بالإشارة إن مقدمة نص

تصير أول معاهدة دولية لحماية حقوق المعاقين، هذه المعاهدة التي تلزم الموقعين عليها بالعمل على إلغاء التمييز ضد أصحاب الإعاقات إضافة إلى زيادة دعمهم في مجتمعاتهم ومحاربة الصور النمطية السائدة عنهم، كالنظر إليهم بعين الشفقة والرحمة. فمعاهدة «حماية وتعزيز حقوق

غير إن هذا الإحصاء - رغم عدم دقة - ورغم أنه لا يشمل المصابين بأمراض نفسية وأمراض الصرع، وصعوبات التعلم وما شابه هذه الأمراض إلا أنه شكل بارقة أمل لبالشخص المعاقين وهي الأجراء للعمل الفعلي وليس النظري من أجل توفير حياة مناسبة لكل معوق ومعوقة إذا أكدت القراءات السياسية نجاح الأمم المتحدة في

غير إن هذا الإحصاء - رغم عدم دقة - ورغم أنه لا يشمل المصابين بأمراض نفسية وأمراض الصرع، وصعوبات التعلم وما شابه هذه الأمراض إلا أنه شكل بارقة أمل لبالشخص المعاقين وهي الأجراء للعمل الفعلي وليس النظري من أجل توفير حياة مناسبة لكل معوق ومعوقة إذا أكدت القراءات السياسية نجاح الأمم المتحدة في

## الزواج في الإسلام

الزواج عملية مركبة متعددة الخطوات ولكل خطوة شروط شرعية نعرضها ونشير إلى رأي الدين فيها..بدءاً من الميل القلبي من أحد الأطراف إلى الآخر أو الرغبة في الاقتران به سواء اقترنت «بحب» أو لم تقترن.. والحب الممنوع وكيفية التعامل معه مروراً بالتعارف والخطبة والعقد والزفاف وحقوق الزوجين والشروط التي تديم حبل المودة ولا تقطع حبل الرحمة.

إعداد/ ميسون عدنان الصادق

بها حتى إذا رغب في خطبتها ذهب إلى أهلها بدون حرج ولا إخراج.. وقد نصح رسولنا الكريم جابر الأنصاري - رضي الله عنه - بأن ينظر إلى من أراد خطبتها وحين كان يفعل ذلك بدون أن تراه المخطوبة مراعاة لشعورها. فإن عزم الرجل على الخطبة عليه أن يتوجه إلى ولي أمرها وهو الأب فإن لم يوجد فالأخ فإذا لم يوجد فالجد.. فالعالم فابن العم فإن لم يوجد للمرأة أحد من أولياء أمورها فيمكن أن تطلب المرأة من أمها أو خالتها كما يعد (المأثور) ولياً تطلب منه المرأة وقد سمي بذلك لأن الحاكم قد أنزل به بتزويج الناس. قبل الذهاب للمنزل يجوز للرجل أن يكلم من أراد خطبتها مباشرة على أن يكون ذلك بالمعروف ومن غير خلوة لقله تعالى «ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء، أو أكنتم في أنفسكم... علم الله أنكم تذكرنهن ولكن لا تواعدهن سرا إلا إن تقولوا قولاً معروفاً». وإذا تمت الخطبة فللرجل أن يزور عائلة خطيبته في الموسم المعروفة على ألا يخلو بها أو يخرج معها ولا يرى منها في تلك الزيارات سوى الوجه والكفين.

أما الخطوة الثالثة فهي الشبكية. إن العرف قد جرى على تقديم هدية للعرس تسمى الشبكية وهاديا أخرى يطلق عليها الزيارات وهي نوعان: نوع مستهلك كالمأكولات والملابس ونوع غير مستهلك كالمصاغ. فإذا حدث خلاف أو لم يتم مشروع الخطبة فإن الخطاب أن يسترد شبكته وهاديا التي لا تستهلك بعض النظر عن سبب الخلاف سواء كان من جانبه أو من جانبها. أما النوع الأول من الهدايا فليس له الحق في

فيما وزعت 1200 حقيبة مدرسية وزي مدرسي في ابين

## توزيع المساعدات الرمضانية لمؤسسة الصالح في محافظة حجة



مشيرا إلى أن التكافل الاجتماعي من الأسس الهامة والنبيلة التي يحنأ عليها ديننا الإسلامي الحنيف.

لنشأت المؤسسة الخيرية. منوها أن الجمعية سوف تسهم بتقديم العديد من المساعدات العينية للأسر الفقيرة خلال الشهر الكريم

الحاضري مدير برنامج الرعاية الصحية في مؤسسة الصالح الخيرية أن الاهتمام بتحسين ظروف الطلاب الأكثر فقرا من المهام الأساسية

وخصوصا مساعدة الطلاب الأكثر فقرا في المحافظة ليتمكنوا من مواصلة دراستهم. فيما أكد الدكتور يوسف

وتطرق الرويشان إلى أهمية هذه المساعدات في تحفيز الميسورين

## من تسجل أعلى نسبة في حالات الطلاق وتعدوا الأكراد



كما بينت المادة (٢٤) من القانون - وفي الفقرة السابقة من نفس المادة على أن يتم تسجيل واقعات حالات الزواج لمن لم يسبق قيده إذا تقدم بذلك وفقاً للإجراءات المنظمة. كما أن المشرع اليمني قد تنبه لطبيعة العلاقة القانونية ومدى الارتباط بين إبرام عقود الزواج وشهادات الطلاق من قبل المحاكم والتسجيل من قبل الأحوال المدنية لأهميتها فقد نص عليها صراحة في المادة (٣٣) من قانون الأحوال المدنية والتي نصت (على الكتاب في المحاكم أن يبلغوا مكتب الأحوال المدنية والسجل المدني الكائن بدائرة اختصاصها على النموذج المعد بذلك بما يصدر من أحكام نهائية لواعية الزواج أو بطلانه أو الطلاق أو الفسخ أو اثبات النسب وذلك خلال ١٥ يوماً من تاريخ صدور الحكم لتسجيلها في السجل الخاص بذلك. ويقول عبد الرحمن الجنيدي قاضي توثيق إن كثير من عقود الزواج يتم من قبل القضاة، وأتمه المساجد وهم أشخاص غير مرخص لهم قانوناً للقيام بعقد الزواج. مؤكداً على ضرورة أن تتم إجراءات عقود الزواج وشهادات الطلاق من قبل مدونات شرعية حاصل على ترخيص وزارة العدل. مشيراً أن هذه الوثائق لها اعتبارات قانونية ثبوتية تستخدم لإثبات الآثار القانونية المترتبة عنها من إجراء عقود الزواج وشهادات الطلاق فإن تنظيم هذه العلاقة القانونية ضرورة تسجيلها وتوثيقها لأنها ذات صفة حجية قانونية. وتقول الباحثة هادي حاتم على أهمية توثيق عقود الزواج والطلاق كإجراء ثبوتية تضمن المرأة بها

متابعات سجلت محافظة تعز المرتبة الأولى في عدد المتزوجين خلال العام الماضي وحتى شهر سبتمبر الحالي به عشرة ألف و٦٥٧ حالة زواج من إجمالي ٥٩ ألف و١٠٦ حالة مؤقته في محاكم الاستئناف، فيما سجلت محافظة صنعاء المرتبة الأولى لطلاق لنفس الفترة بـ ٧٢٧ حالة من إجمالي ٧٦٦ حالة. وبين تقرير رسمي صادر عن وزارة العدل أن محافظة صنعاء كانت الأخيرة في عدد حالات الموثقين لعقود زواجهم بـ ٢٥٠ ومباري الموثقين لحالات الطلاق بـ ١٢ وثيقة ويرى المختصون في الشؤون الاجتماعية أن سبب الزيادة في أعداد المتزوجين والمطلقين في نفس الوقت في محافظات الجنوب والوسط من اليمن، يعود إلى الكثافة السكانية فيها، والتمدد التي فرضت عليهم تخفيف إعباء، الزواج السادية، بعكس المحافظات الشمالية مثل صنعاء ومارب، التي تعاني تقاليد وعادات تقصر دفع تكاليف مرتفعة عند الزواج. ويرى المهتمون أن الإحصائيات التي تخرج بها أقلام التوثيق في المحاكم لا تعطي إرقاماً حقيقية لحالات الزواج والطلاق في مناطق اليمن. لافتين إلى أن المناطق الريفية باعتبارها الأكثر في اليمن لا يولون أهمية للتوثيق.

في هذا الموضوع أكدت دراسة ميدانية هي الأولى من نوعها - نفذها مركز مساندة قضايا المرأة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والمشاريع مؤسسة دعم التوجه المدني الديمقراطي (مدني) في اليمن باسم المرأة اليمنية وخصصها على الأوراق القانونية - وتمه وتيقية الزواج والطلاق - أكدت أن وتيقية عقد الزواج أو الطلاق تعتبر ذات أهمية كإقرار ثبوتية عند اثبات الحالة الشخصية الأسرية التي يسهل معها التعامل الشرعي والقانوني في جميع مناحي الحياة المختلفة وأن تسجيلها وتوثيقها لها أهميتها في استقرار العلاقات الاجتماعية والحد من المنازعات وذلك وفقاً لما نصت عليه المادة (٢٥) القانون رقم (٣٤) لسنة ١٩٩٧م بشأن التوثيق في اليمن. فيما الدراسة أكدت أهمية هذه الوثائق كان المشرع اليمني قد قام بتبنيها إبرام عقود الزواج أو شهادات الطلاق، وفقاً لقانون الأحوال المدنية والسجل المدني رقم (٣٣) لسنة ١٩٩١م ولائحته التنفيذية من خلال ما نصت عليه نصوصها، فقد نص عليها صراحة القانون والمادة (٢٨) من اللائحة التنفيذية له. قد الرمت السلطات المختصة (المحكمة ووزارة العدل) بإبرام عقود الزواج أو شهادات الطلاق أن تقدم ما تبهره من وثائق إلى مدير الأحوال المدنية والسجل المدني الذي يحدث في تاريخ الواقعة خلال ١٥ يوماً من تاريخ إبرامها وذلك لتدويرها في السجل الخاص وختمها والتأشير عليها برقم القيد، وقد الرمت اللائحة التنفيذية السلطات إثبات رقم بطاقة الزوج ووجهة صدورها وكذا رقم بطاقة الزوجة ووجهة صدورها.